

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (96)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة يسعد بمصاحفة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الإيمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وشاهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشاهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه - 00:00:39

وعلى الله واصحابه وسلم كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات حينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم - 00:00:59

ورضي عنى وعنكم الى حلقة جديدة في برنامجكم الایماني والحياة في هذه الحلقة ايها الاخوة اركز الكلام على حقيقة الخلاف بين اهل السنة وبين مرجنة الفقهاء وهم اهل الرأي الذين خالفوا اهل السنة في مسمى الایمان - 00:01:25

الكلام في هذه المسألة على اصول منها هل مرجنة الفقهاء خلاف مع اهل السنة في هذه المسألة خلاف لفظي او خلاف حقيقي جوهري ثم ماذا يتربت على هذا الخلاف هل اخرج مرجنة الفقهاء - 00:01:51

الایمان هل اخرجوا العمل عن الایمان في اثره بالثواب والعقاب هذا كله ما سنتذكرة في هذه الحلقة ربنا جل وعلا الهدایة والتوفیق والسداد حسن المعونة ان خلاف اهل السنة والجماعة - 00:02:12

مع مرجنة الفقهاء في مسألة الایمان الذين قالوا اي المرجنة مرجنة الفقهاء ان الایمان قول وتصديق فاخرجوا العمل عن مسمى الایمان كما هو المشهور عن امام عن الامام الاعظم ابی حنیفة - 00:02:35

وعن شیخ حماد بن ابی سلیمان واتباعهم هم الذين يقال لهم في اصطلاح العلماء انهم مرجنة الفقهاء او مرجنة الكوفة او مرجنة اهل الرأي فانه ظن بعض العلماء ان النزاع بين جمهور اهل السنة - 00:02:53

ومرجنة الفقهاء ظنوه اختلافا صوريا كما نشر ذلك ابن ابی العز الحنفی رحمة الله شارح الطحاویة فيها وقبله نصره ايضا ابو حامد الغزالی وكذلك غيرهما وهذا القول فيه وجه حق كما سیأتي ذكره ان شاء الله - 00:03:13

في حين يرى بعض العلماء ان الاختلاف بين اهل السنة ومرجنة الفقهاء اختلاف حقيقي كله وليس لفظيا صوريا كما قال به محمود اللوسي في كتابه رح المعانی وكما قاله ايضا عبد الله المبارکفوری صاحب مرقاة المفاتیح - 00:03:39

وذکرہ غیرهما وهذا القول ايضا له وجه ولكن التحقيق بين هذین القولین وهو الانصاف والعدل ومحنة حق ذلك من العلماء المحققین شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله وقد حق الخلافة ها هنا - 00:04:02

فجمع بين القولین فجعل الخلاف بين اهل السنة ومرجنة الفقهاء جعله نزاعا لفظيا في كثير من مسائله وصوره وجعله حقيقيا مؤثرا على الخلافة بينهما حقيقيا مؤثرا في بعض منها وقال رحمة الله تعالى في كتابه الایمان الاوسيط - 00:04:22

فصل ثم بعد ذلك تنازع الناس في اسم المؤمن والایمان نزاعا كثیرا منه لفظي وكثير منه معنوي فان ائمة الفقهاء لم ينazuوا في شيء مما ذكرناه من الاحکام وان كان بعضهم اعلم بالدين واقوم به من بعض ولكن تنازعوا في الاسماء - 00:04:46

وقال ايضا رحمة الله في موضع اخر وهو في شرح الاصبهانية وانما المقصود ان فقهاء المرجنة خلافهم مع الجماعة خلاف يسير وبعضه لفظي ولم يعرف بين ائمة المشهورین بالفتیا خلاف الا في هذا - 00:05:11

فان ذلك قول طائفۃ من فقهاء الكوفیین الحمادی ابن ابی سلیمان وصاحبہ ابی حنیفة واصحاب ابی حنیفة رحمة الله وحصل رحمة

الله هذا النزاع في موطن ثالث بكونه من بدع الاقوال والافعال - 00:05:31

انه من بدع العقائد وقال في كتابه الایمان الكبير انه لم يكفر احد من السلف مرجئة الفقهاء بل جعلوا هذا من بدع الاقوال والافعال لا بدع العقائد فان كثيرا من النزاع فيها لفظي لكن اللفظ المطابق لكتاب والسنة هو الصواب - 00:05:51

وقد حدد شيخ الاسلام رحمه الله في موضع رابع جوانب النزاع اللفظي بين اهل السنة وبين مرجئة الفقهاء في هذه المسألة حدده في بعض الصور كما قال في كتابه الایمان الكبير - 00:06:17

يقول رحمه الله في هذا النقل المطول ومما ينبغي ان يعرف ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي هاي مسألة الخلاف بين اهل السنة ومرجئة الفقهاء في مسمى الایمان - 00:06:35

قال ومما ينبغي ان يعرف ان اكثر التنازع بين اهل السنة في هذه المسألة هو نزاع لفظي والا فالقائلون بان الایمان قول من الفقهاء
كمحمد بن ابي سليمان وهو اول من قال ذلك - 00:06:55

ومن اتبعه من اهل الكوفة وغيرهم متفقون مع جميع علماء السنة على ان اصحاب الذنوب داخلون تحت الذم والوعيد وان قالوا ان
ایمانهم كامل كایمان جبريل فانهم لا يقولون ان الایمان بدون العمل المفروظ - 00:07:12

ومع فعل المحرمات يكون صاحبه مستحقا للذم والعقاب. كما تقوله الجماعة اي كما يقوله اهل السنة والجماعة قال ايضا ويقولون
ايضا ان من اهل الكبائر من يدخل النار تدخله الجمع - 00:07:33

ان من اهل الكبائر من يدخل النار كما تقرره وتقوله الجماعة والذين ينفون عن الفاسق اسم الایمان من اهل السنة متفقون على انه لا
يخلد في النار قال فليس بين فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب - 00:07:51

اذا كانوا مقربين باطلا وظاهرا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وما تواتر عنه انهم من اهل الوعيد وانه يدخل النار منهم من
اخبر الله ورسوله بدخوله اليها - 00:08:10

ولا يخلد منهم فيها احد. ولا يكونون مرتدین مباحي الدماء. انتهى كلامه ولهذا ايها الاخوة نجد في كتب الفقه عند فقهاء الحنفية
المسمون بمرجئة الفقهاء نجدها مليئة بتنوير الاحکام العملية والجزاءات عليها - 00:08:26

في الدنيا والآخرة وهذا مما يستصحب كون النزاع معهم عند نزاعا لفظيا اذ لو كان العمل غير واجب لما قرروه هذا التقرير في كتب
فروعهم الفقهية التي هي من اخص كتب المذاهب الفقهية - 00:08:47

بسطأ لتلك المسائل بل ذكر فقهاء الحنفية في ابواب حكم المرتد اكثرا من ذكرها من النواقص حتى ربما اوصلوها الى اكثرا من اربعين
ناقض لفظي وقولي وعملي ينقض صاحبه الایمان ويرتد عنه بالكلية - 00:09:05

ولكن من نظر الى بعض المسائل المترتبة على الخلاف مع مرجئة الفقهاء كمسألة زيادة الایمان ونقصانه وهي المسألة العظمى وكذلك
مسألة استواء الناس في اصل الایمان وكذلك مسألة ثانية في تحريم الاستثناء في الایمان مطلقا. كما تقوله مرجئة الفقهاء فيكون
الخلاف في هذه المسائل الثالث - 00:09:25

كبار خلاف حقيقي والحالة هذه وصح من ذلك ان التحقيق في الخلاف بين اهل السنة والجماعة من جهة وبين مرجئة الفقهاء من جهة
اخري منه ما هو خلاف لفظي صوري كالاختلاف - 00:09:50

في الاعمال ودخولها في مسمى الایمان اذ الجميع اهل السنة ومرجئة الفقهاء الجميع يوجبها ويرتب عليها الوعيد يرتب الوعيد على
تاركها. ويجعله مستحقا للعقاب مع اتفاقهم جميعا على القول بعدم تخليل اصحاب الذنوب والكبائر في النار - 00:10:09

بل بتحقق الوعيد المجمل فيهم اما من نظر الى المسائل الاخرى وما ينتظم فيها ويتربت عليها من البدع فانه يقر بحقيقة الخلاف هذا
ايها الاخوة انصاف في هذه المسألة ومرجئة الفقهاء وان كانوا اخطأوا باللفظ لما لم يدخلوا العمل في مسمى الایمان لكن حقيقة
مذاهبهم ترتيب الجزاءات - 00:10:31

والثواب والعقاب في الدنيا والآخرة على فعل الاعمال وتركها كما هو مذهب اهل السنة والجماعة والحديث اذا تم على هذه المسألة
اسأل الله جل وعلا ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يثبتنا على دينه وان ينصره نصرا عظيما - 00:10:57

القاهرة لا يحتاج فيه الى نصرة غيره و يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الالباب والى لقاء اخر قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:17

انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الایمان الایمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفرى الایمان والحياة - 00:11:41 - 00:12:14 -